الظلم

نصُّ (الحلقة الأولى) من سلسلة دعوية

للشيخ أيمن الظواهري (حفظه الله)



سلسلة دعوية للشيخ أيمن الظواهري

الحلقة الأولى

الظلم

المدة: 00:08:16 ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب





تفريغ إصدار: الظلم (الحلقة الأولى من سلسلة دعوية)

للشيخ أيمن الظواهري – حفظه الله-

المدة: ٠٠:٠٨:١٦ ساعة

إنتاج: مؤسسة السحاب



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمات نشيد قادم جيشي إليكم ...

الشيخ أسامة بن لادن – تقبله الله – : "إلى إخواننا في فلسطين نقول لهم: إن دماء أبنائكم هي دماء أبنائنا، وإن دماءكم دمائنا، فالدم الدم، والهدم الهدم، ونشهد الله العظيم أننا لن نخذلكم، حتى يتم النصر أو نذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه".







الشيخ الدكتور أيمن الظواهري – حفظه الله-: بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

أود أن أتحدث اليوم بنصيحة أبدأ فيها بنفسي ثم بإخواني المسلمين والمجاهدين، أحذر نفسي وإياهم من الظلم، يقول الحق سبحانه ﭐﱡ □ين□ □ □ □ □ □ □ □بجبحبخ بمبهتجتحتختمتهثم □جم□ حمﱠ البقرة: ١٢٤



وقال سبحانه ﭐﱡ □□□□□ ﱠ آل عمران: ٥٧

وقال سبحانه ﭐﱡ □□□□□□□ ﱠ الشورى: ٤٠

وجعل الله سبحانه الاعتراف بالظلم والتوبة منه سببا للنجاة قال عز من قائل عن آدم عليه السلام وزوجه ﭐﱡ □□□□□□□□□□ ﱠ الأعراف: ٢٣

وقال سبحانه عن موسى عليه السلام ﭐﱡ □□□□□□□□□□□□□□□□□ ﱠ القصص: ١٦

وقال سبحانه عن ذي النون عليه السلام ﭐﱡ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ ﱠ الأنبياء: ٨٧

وقال سبحانه عن أصحاب الجنة ﭐﱡ □□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□ ﱠ القلم: ٢٨ - ٣٢

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشُّح فإن الشُّح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم).

وقال عليه الصلاة والسلام : (فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تُبسط عليكم الدنيا كما بُسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتُهلككم كما أهلكتهم).

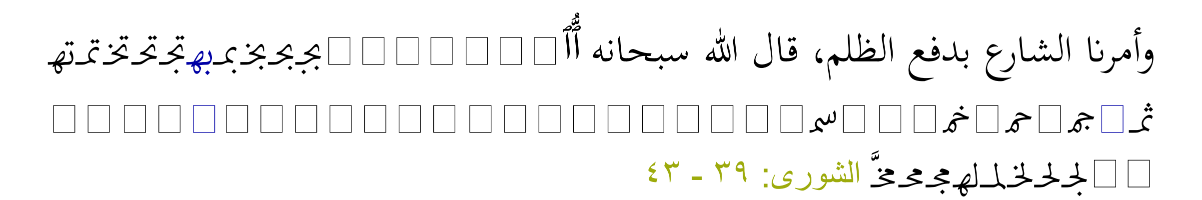
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه : (اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب).

وأخرج البخاري عن أبي موسى رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفلته). قال: ثم قرأ ﭐﱡ □□□□□□□□□□□□□□□ ﱠ هود: ١٠٢ .

وقال صلى الله عليه وسلم : (إذا خلص المؤمنون من النار حُبسوا بقنطرة بين الجنة والنار، فيتقاصون مظالم بينهم في الدنيا، حتى إذا نُقوا وهذّبوا، أُذن لهم بدخول الجنة).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من أمير عشرة إلا يُؤتى به يوم القيامة مغلولًا لا يفكّه إلا العدل أو يوبقه الجور).



وأمرنا الشارع بدفع الظلم، قال الله سبحانه ... الشورى: ٣٩ - ٤٣

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (انصر أخاك ظالما أو مظلوما) قالوا: يا رسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال: تأخذ فوق يديه).

وأخرج البخاري رحمه الله عن البراء رضي الله عنه قال: "أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي **ونصر المظلوم** وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسِيّ والإستبرق".

والجهاد لا يعفي الظالم من تبعة ظلمه لأن الجهاد قد لا يُقبل أصلًا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله، وأما من غزا فخرًا ورياءً وسمعةً وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف).

كما أن الجهاد لا يكفّر حقوق العباد، أخرج البخاري -رحمه الله- عن عبد الله بن عمر قال : "كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كِر كِرة، فمات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (هو في النار)، فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلّها".

وأخرج مسلم عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فيهم فذكر لهم (أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال)، فقام رجل، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفّر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر). ثم قال رسول الله صلى الله عليه سلم: (كيف قلت؟). قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدّيْن فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك).

قال الإمام النووي رحمه الله : "قوله صلى الله عليه وسلم (إلا الدّين) ففيه تنبيه على جميع حقوق الآدميين، وأن الجهاد والشهادة وغيرهما من أعمال البر لا يكفّر حقوق الآدميين، وإنما يكفّر حقوق الله تعالى ".

ويُروى عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرًا   فالظلم ترجع عقباه إلى الندم

تنام عينك والمظلوم منتبه   يدعو عليك وعين الله لم تنم

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: "أما بعد، فإذا دعتك قدرتك على الناس إلى ظلمهم، فاذكر قدرة الله – تعالى – عليك، ونفاذ ما تأتي إليهم، وبقاء ما يأتون إليك".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله - : "ولهذا يُروى: الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة ولا ينصر الدولة الظالمة وإن كانت مؤمنة".

أسأل الله أن يجنبنا الظلم ويكفينا شرّ الظالمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


أخرجوا المشركين من جزيرة العرب
رواه البخاري ومسلم
رجب ١٤٤٠ هـ


المحبرة
نعتني بالنصوص